لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل
السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل
الشقاوة وقال البخاري في بعض طرقه في هذا
الحديث اعملوا كل بعمل لما خلق له او لما ييسر له
وفي تفسير الكواشي للسعادة علامات لين القلب
وكثرة البكاء والزهد في الدنيا وقصر الامل وكثرة
الحياء والشقاوة علامات قسوة القلب وجمود
العين والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء
وفيه ايضا عن بعض المفسرين في قوله تعالى
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن خاطبهم قبل خلقهم
فسماهم كافرين ومومنين في ازله فاظهرهم
حين اظهرهم على ما سماهم وقدر عليهم واخبر
انه علم ما يكون من خير وشر وفي الحديث خلق
فرعون في بطن امه كافرا وخلق يحيى بن زكريا
في بطن امه مومنا فثبت بالكتاب والسنة
بطلان قول القدرية وفي الحديث القدرية
مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم

فصل في العرش

وهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة
اما الكتاب فقوله تعالى ثم استوى على العرش
وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وكان

عرشه

عرشه على الماء واما السنة فاحاديث جمة منها
ما مر ومنها حديث الترمذي عن ابي رزين
العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هوا
وما فوقه هوا وخلق عرشه على الماء وفي الحديث
حذف مضاف تقديره اين كان عرش ربنا والعماء
بالمد والقصر وهو السحاب الرقيق وقيل هو الضباب
واما الاجماع فقال الامام فخر الدين اتفق المسلمون
على انه فوق السموات جسم عظيم وقال وهب بن
منبه اول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي
من نور فالعرش ملتصق بالكرسي والماء في جوف
الكرسي والكرسي من نور بتلالاو وفي الثعلبي عن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي اية انزل عليك
اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات
السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة
وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة
واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من
زمردة خضرا وخلق له اربع قوائم من ياقوتة
حمرا وفي تفسير الزمخشري في سورة المومن خلق
الله العرش من جوهرة خضرا وبين القائمتين من
قوائمه حفقان الطير المسرع ثمانين الف عام وفي